انها توراة ولا انجيلا كما يزعم الكافرون واما الاستهزا
والسخرية بنبي من الانبيا عليهم السلام او باية
او كلمة من كتاب الله تعالى او خبر من اخباره
النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحة او حكم من احكام
الله تعالى المجمع عليه فهو جحود بحت وتكذيب
وكذلك الاستهزا والسخرية باحد من علما
الشريعة والحقيقة كل ذلك ملحق بنوع التكذيب

وصل في كفر اليهود والنصارى والمجوس
وبقية المشركين اما كفر اليهود فبالتشبيه
لانهم يعتقدون التجسيم في حق الله تعالى والا
ستقرار على العرش وانه تعالى في جهة العلو
والتشبيه يلزم منه التعطيل على ما ذكرنا لان
الاله الحق المنزه الذي خلقهم وخلق كفرهم
به وخلق الاستقرار والعرش والجهات كلها
يصير معدوما في نظرهم لا اصل له بسبب امثالهم
على ذلك التشبيه الذي يزعمونه وكفرهم
بالتكذيب فانهم يكذبون بمحمد صلى الله
عليه وسلم وبجميع ما جا به من الحق وتكذيب محمد
صلى الله عليه وسلم في شي مما جا به تكذيب الله
تعالى فان الله تعالى نزله منزلته في الاطاعة
فقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله ونقترع
منه كفر اليهود وكفر المجسمة من الفرق
الضالة ان اعتقدوا ان الله تعالى جسم كالاجسام
وان

وانهم يكذبوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فيكون
كفرهم بالتشبيه والتعطيل فقط وقد فارقوا
اليهود في زيادة الكفر بالتكذيب واما هولا
المجسمة ان اعتقدوا ان الله جسم لا كالاجسام
فهم مبتدعة ضالة وليسوا بكافرين لان في قولهم
لا كالاجسام تنزيها لله تعالى وعدم تشبيه
ولا تعطيل وقد ابتدعوا اطلاق الجسمية عليه
تعالى حيث لم يصف الله بها نفسه ولا وصفه
بها رسوله صلى الله عليه وسلم وليس لها معنى
صحيح يحمل عليه لان كل جسم مركب وكل مركب
حادث والله تعالى قديم ازلي باجماع العقلا ونحو ع
من كفرهم اي اليهود ايضا كفر الطبايعيين
الذين يعتقدون تاثير الطبايع والعناصر
في عالم المولدات فقد كفروا بالتعطيل لانهم
انكروا الرب المنزه الحق الذي خلق الطبايع والا
لعناصر والمواليد وغير ذلك من الاشيا ويلزمهم
التشبيه لانهم نسبوا الالوهية الى ما ليس باله
وهو الطبيعة وكفرهم بالتكذيب ايضا لانهم
لم يومنوا بنبي من الانبيا عليهم السلام ولا بكتاب
من الكتب فقد زادوا على اليهود في ذلك لان
اليهود يومنون بنبوة موسى عليه السلام
وبتوراته دون هولا واما كفر النصارى فبا
لتشبيه لانهم يعتقدون الوهية المسيح ويقولون

Copyright © King Saud University